

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقوله تعالى (أن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم أن علينا بيانه) هو كقوله تعالى (نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق) وقوله (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن) ونحو ذلك مما يكون الرب فعله بملائكته فان لفظ (نحن) هو للواحد المطاع الذي له أعوان يطيعونه فالرب تعالى خلق الملائكة وغيرها تطيعه الملائكة أعظم مما يطيع المخلوق أعوانه فهو سبحانه أحق باسم (نحن) و (فعلنا) ونحو ذلك من كل ما يستعمل .

وفي الصحيحين عن ابن عباس قال (كان النبي يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال بن عباس أنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما وقال سعيد بن جبير أنا أحركهما كما رأيت بن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله ﷻ (لا تحرك به لسانك لتعجل به أن علينا جمعه وقرآنه) قال جمعه لك في صدرك وتقرأه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) فإذا قرأه رسولنا وفي لفظ فإذا قرأه جبريل فاستمع له وأنصت (ثم أن علينا بيانه) أي نقرؤه فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما قرأه .